

## الوافي في الوفيات

سقياً لظل زما ني ... ودهري المحمود .  
ولى كليله وصلٍ ... قدام يوم صدود .  
قال : وضرب الدهر ضربانه ثم عدت بعد قتل ابن المعتز فوجدت خطه خفياً وتحتة مكتوب : من  
المجتث .

أفٍّ لظل زما ني ... وعيشي المنكود .  
فارقت أهلي وإلفي ... وصاحبي ووددي .  
ومن هويت جفاني ... مطاوعاً لحسودي .  
يا رب موتاً وإلا ... فراحةً من صدود .  
وكان ابن المعتز حنفي المذهب لقوله من أبياتٍ : من الطويل .  
فها تا عقاراً في قميص زجاجةٍ ... كيا قوتهٍ في درةٍ تتوقد .  
وقتني من نار الجحيم بنفسها ... وذلك من إحسانها ليس يجحد .  
وكان سني العقيدة منحرفاً عن العلوين قال ولهذا في قصيدته البائية التي أولها : من  
المتقارب .

ألا من لعيني وتسكابها ... تشكى القذى وبكاها بها .  
ومنها : من المتقارب .  
نهيت بني رحمي لو وعوا ... نصيحة برٍّ بأنسابها .  
وراموا قريشاً أسود الشرى ... وقد نشبت بين أنيابها .  
قتلنا أمية في دارها ... فكنا أحق بأسلابها .  
وكم عصبةٍ قد سفت منكم ال ... خلافة صاباً باكوابها .  
إذا ما دنوتم تلفتكم ... زبوناً وقرت بجلا بها .  
ولما أبي □ ان تملكوا ... دعينا إليها فقمنا بها .  
وما رد حجابها وافداً ... لنا إذ وقفنا بأبوابها .  
كقطب الرحي واقفت أختها ... دعونا لها وعلينا بها .  
ونحن ورثنا ثياب النبي ... فلم تجذبون بأهدابها .  
لكم رحمٌ يا بني بنته ... ولن أرى العم أولى بها .  
قلت : أخذ هذا من قول منصور النمري وقول مروان ابن أبي حفصة وسيأتي ذلك في ترجمة  
منصور النمري :

به نصر ا □ محل الحجاز ... وأبرأها بعج أوصابها .  
ويوم حنينٍ فداعيكم ... وقد أبدت الحرب عن نابها .  
فلما علا الحبر أكفانه ... هوى مللٌ بين أثوابها .  
فمهلاً بني عمنا إنها ... عطية ربِّ حباننا بها .  
وأقسم أنكم تعلمو ... ن أنا لها خير أربابها .  
وقد أجابه عن ذلك صفي الدين الحلبي في وزنها ورويها : أنشدني ذلك لنفسه إجازة : من  
المتقارب .

ألا قل لشر عبيد الإله ... وطاغي قريشٍ وكذابها .  
وباغي العباد وباغي العناد ... وهاجي الكرام ومغتائبها .  
أأنت تفاخر آل النبي ... وتجدها فضل أحسابها .  
بكم باهل المصطفى أم بهم ... فرد العداة بأوصابها .  
أعنكم نفي الرجس أم عنهم ... لظهر النفوس وألبابها .  
أما الرجس والخمر من دأبكم ... وفرط العبادة من دابها .  
وقلت ورثنا ثياب النبي ... فكم تجذبون بأهدابها .  
وعندك لا تورث الأنبياء ... فكيف حظيتم بأثوابها .  
فكذبت نفسك في الحاليتين ... ولم تعلم الشهد من صابها .  
أجدك يرضى بما قلته ... وما كان يوماً بمرتابها .  
وكان بصفين من حزبهم ... لحرب الطغاة وأحزابها .  
وقد شمر الموت عن ساقه ... وأكشرت الحرب عن نابها .  
فأقبل يدعو إلى حيدرٍ ... بإرغابها وإرهابها .  
وآثر أن يرتضيه الأنام ... من الحكمين لإسهابها .  
ليعطي الخلافة أهلاً لها ... فلم يرتضوه لإيجابها .  
وصلى مع الناس طول الحياة ... وحيدر في صدر محرابها .  
فهلا تقمصها جدكم ... إذا كان إذ ذاك أحرى بها .  
وإذ جعل الأمر شورى لهم ... فهل كان من بعض أربابها .  
أخامسهم كان أم سادساً ... وقد جليت بين خطابها .  
وقولك أنتم بنو بنته ... ولكن بنو العم أولى بها